mroftalp htehaB ni knil muideM



# الطريق إلى حطين ]1/7[ | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

---

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اخواني واخواتي نحن اليوم نتحدث - 00:00:24

عن المحاضرة بعنوان الطريق الى حطين وحطين كما تعلمون جميعا يوما من ايام الله عز وجل حاطين يوم اعز الله عز وجل فيه الاسلام واذل الشك واهله ونسأل الله عز وجل ان يعيد لنا مثل هذا اليوم اياما كثيرة. فقد كثرت جراح والام المسلمين في كل بقاع العالم تقريبا - 00:00:40

المحلل ليمح الطين يجد انه معركة يوم واحد. يعني يوم حطين هذا يوم واحد. تم الفين معركة وكسرت فيه شوكة الصليبيين. وردت فيه الى بلاده وردت فيه الى المسلمين بلاد كثيرة - 00:01:05

وارتفعت اعلام المسلمين هنا وهناك. تغيرت صفحة التاريخ تغيرا كبيرا بعد هذا اليوم. يوم خطي. ويخطئ ان يظن ان هذا اليوم كان معركة عابرة كان يوما واحدا بلا اعداد ولكن سبحان الله سنرى اليوم في المحاضرة ان هذا اليوم اعد له قبل ذلك - 00:01:27

سنوات وسنوات قد تجاوزت الثمانين سنة. اعداد ليوم حطين وهذا امر الحقيقة لافت للنظر. هذه المعركة لا يمكن ابدا ان تكون بهذه الاثار الضخمة الا اذا كان لها اعدادا كبير - 00:01:53

وكذلك كانت موقعة عين جالوت ضد التتار وكذلك كانت اليرموك ضد الرومان وكذلك كانت القادسية ضد الفرس هذه كانت معارك يوم واحد او ايام قليلة. لكن كان لها اعداد كبير ادى اليها. ومن ثم لا يمكن ابدا - 00:02:12

ان يدعو المسلمون الله عز وجل ان يرزقهم يوم حطين بلا اعداد. وان يرزقهم صلاح الدين بلا اعداد الامة تخطو خطوات طويلة جدا ثم تمنح في النهاية يوما كيوم حطين او بطلا كصلاح الدين نسأل الله عز وجل ان - 00:02:32

الاسلام والمسلمين دائما قبل الدخول في تفصيلات الاعداد ليوم حطين اتحدث عن دورات التاريخ الطبيعية وعن ما اسميه كيف تبنى الامم عن دماء الامم بصفة عامة؟ التاريخ يا اخواني ويا اخواتي يكرر نفسه كما ترون في الشريحة - 00:02:52

التاريخ يكرر نفسه الامم تعلو ثم تسقط ثم تعلو ثم تسقط وهكذا مراحل التمكين ومراحل السقوط هذا عام على كل امم الارض. مع اختلافات بسيطة في امة الاسلام سنتعرض لها ان شاء الله في الشريحة القادمة. هذا مصداق قول - 00:03:16

ربنا سبحانه وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ليست هناك امة الى علو دائم وان كانت امة الاسلام ليست هناك امة الى علو دائم. ولا تسقط امة الاسلام الا وكان لها بعد - 00:03:36

سقوط قيام هذا ايضا سنة من سنن رب العالمين سبحانه وتعالى. كيف تبنى امة الاسلام امة الاسلام تبدأ بنقطة بداية معينة بداية البناء يبدأها رجل بعينه او مجموعة. من الرجال - 00:03:52

عادة ما يكون هذا العدد قليل. الذي يبدأ البناء يكون قليلا في الغالب وهذا متكرر في كل مراحل البناء سواء كانت الدولة الايوبية او الزنكية او المماليك او العثمانية او الاموية. كل مراحل التاريخ المختلفة - 00:04:12

دولة المرابطين دولة الموحدين تبدأ البداية بعدد قليل وهذا البناء وهذا الاعداد في بدايته يكون على الكتاب والسنة وبغيره لا تكون

امة الاسلام. بغير الاعداد على الكتاب والسنة لا تقوم امة الاسلام. لكن هذا الاعداد كما ترون هو بطيء ينمو نموا بطيئا ويأخذ مساحة طويلة - 00:04:29

من الزمن لكن مع مرور الوقت يزداد عدد المسلمين وتزداد قوتهم الايمانية والمعنوية والروحية ويزداد ارتباطهم برب العالمين سبحانه وتعالى هذه المجموعة التي تبنى في زمن الاعداد لابد ان تكون متجردة لله عز وجل تمام التجرد. لا - 00:04:57

اعمل الا له لا تخاف الا منه سبحانه وتعالى لا تتوكل الا عليه سبحانه وتعالى. ان ثبتت هذه المجموعة على هذا الامر باذن الله يتنزل عليها النصر في مرحلة من مراحل البناء كما سنرى - 00:05:19

هذا زمن الاعداد ثم في اخر زمن الاعداد عندما تقوى شوكة المسلمين نوعا ما يرصدها اعدائها. فيتمنون ان لو حدث قام مع المسلمين يستأصلون فيه شأفة المسلمين او خضراء المسلمين. بحيث يقضى على الدولة او على الامة - 00:05:36

في بدايات تكوينها قبل ان يستفحل امرها فهم يترصدون لامة الاسلام ترقبا للحظة صدام تفنى فيه او تفنى فيه الامة الاسلامية. هم يريدون ذلك في نفس الوقت عند نمو الحركة الاسلامية او الامة الاسلامية ووصولها الى هذا المستوى يدخل فيها من ليس منها يرتبط بالمسلمين - 00:05:58

من لا يتصف حقيقة بصفات الاسلام الحقيقية. لكن له من الاسلام الظاهر. اسمائهم كاسماء المسلمين ولكن افعالهم مختلفة وقلوبهم تكره الاسلام والمسلمين. وهي الطائفة التي تسمى بطائفة المنافقين تظهر عند ازدياد العدد الاسلامي او قوة الشوكة الاسلامية. لكن هذه الطائفة - 00:06:23

تسمى باسماء المسلمين ولها الظاهر الذي هو ظاهر المسلمين. اذا التقى المسلمون مع عدوهم بصف مختلط فيه صادق وفيه فيه مؤمن وفيه منافق فان هذا يعمل خطورة كبيرة على المسلمين. لذلك فان الله عز وجل يدخل المسلمين في مرحلة - 00:06:50

اخرى مرحلة تمايز مرحلة يعرف فيها المسلمون من هو الصادق حقيقة؟ ومن هو الكاذب الذي يدعي ويفتي غيره وهو ما اسميه بمرحلة زمن وضوح الرؤية. تتضح فيه الرؤية للمسلمين. تسبق هذه المرحلة او زمن وضوح الرؤية بنطق - 00:07:10

نقطة نشاط نقطة نشاط حدس يكرهه المسلمون يدفعهم دفعا الى الدخول في زمن وضوح الرؤية. لماذا يكره المسلمون؟ لانه عادة ما يكون ازمة. يعتقد المسلمون ان الازمات المتتالية تمر بامة الاسلام ستضعف شوكتها. ولكن ربنا سبحانه وتعالى يريد العكس تماما. يدخل المسلمين في زمن وضوح الرؤية حتى تتضح الرؤية - 00:07:30

لهم تماما ويحدث التفرقة بين المنافقين وبين المؤمنين. فاذا حدثت التفرقة حقيقة وخلص الصف المؤمن من المنافقين جاء الصباغ الذي لا يسعى له المسلمون ولكن يفرض عليهم فرضا. نقطة الصدام هذه قد تكون - 00:07:56

يوم واحد لكن كما ترون الاعداد قبلها طويل جدا الاعداد في زمن الاعداد والاعداد في زمن وضوح الرؤية. زمن وضوح الرؤية هذا زمن تكثر فيه الازمات والمصائب التي تقع على الامة الاسلامية. كما نرى الان مصائب هنا وهناك في كل بقاع العالم الاسلامي. كلما اشتدت - 00:08:16

زمان كلما علم المسلمون ان نقطة الصدام قد اقتربت وبعد هذا الصدام يحدث التمكين بفضل الله عز وجل - 00:08:36